اختيار فيروز ليس خطأ، ليس صدفة، أن تتبع الخبيئة قطاع الفيوضات قبل مجيئه أمر فيه تدبير، ما يحدث يجب أن يفهمه، إذا لم ينجح فى المشاركة أو التأثير فليحاول فهمه واستيعابه.

لماذا لم يعرف طريقة إليها كما نفذ إلى البيت؟

لاختلاف الجلاديوس عن الزوجة الثكلى، المهملة..

فيروز عرف طريقه، سبقهم أجمعين، فكرة إعداد الفيلم وجلسات التسجيل تم إقناعه من خلالها، تأثيرها على سيادته نافذ، حتى قيل إنه صار كالقفاز فى يدها، هو من ضاق بأجمل الجميلات، من عرف عنه سرعة فض الصلات بعد بلوغ الغرض.

ما وسيلتها؟ كيف روضت جموحه وبغتاته المفاجئة؟ هذا مالا يقدر أحد على القطع أو الجزم به، التخمينات كثيرة، فمن مؤكد إدراكها سره وتوصيله إلى أقصى ما يرغبه ذكر، فاقت ما عرف عن رشيدة النمساوية التى تعتبر تلميذة فجة بالقياس إليها، آخر يؤكد أن انسحاقه أمامها لأسباب أخرى لا علاقة لها بالجنس، والدليل أنها تيسر له الأمر بالنسبة لأى أنثى تستشعر منه مجرد الإعجاب بها، ليس من منطلق سهير الفيومى، سهير لم تكن إلا موظفة، تؤدى مهمة، لكن الجلاديوس حضور طاغ وتمثيل، ثم إنه لم يعرف غيرها منذ دخولها المقر حاملة الزهور النادرة.

الجلاديوس فواحة، بثاثة، دائمة التجوال فى مختلف الطوابق، لا تمر بشبر إلا وتدع فيه أثراً وتترك منها رائحة متضوعة، تتحدث إلى الكافة، إلى الحراس، السعاة، صغار العاملين، كبار المسئولين،